

نفج الطيب من غصن الأندلس الرطيب

27 - ومنهم القاصي الأديب جملة الطرف أبو بكر ابن شبرين .

وقد استوفى ترجمته في الإحاطة وذكره أيضا في ترجمة ذي الوزارتين ابن الحكيم بأن قال بعد حكايته قتل ابن الحكيم ما صورته وممن رثاه شيخنا أبو بكر ابن شبرين C تعالى بقوله

- (سقى الله أشلاء كرم على البلى ... وما غص من مقدارها حادث البلاء) .
- (ومما شجاني أن أهين مكانها ... وأهمل قدر ما عهدناه مهملًا) .
- (ألا اصنع بها يا دهر ما أنت صانع ... فما كنت إلا عبدها المتذللا) .
- (سفكت دما كان الرقوء نواله ... لقد جئتما شنعاء فاضحة الملا) .
- (بكفي سبنتي أزرق العين مطرق ... عدا فغدا في غيه متوغلا) .
- (لنعم قتيل القوم في يوم عيده ... قتيل تكيه المكارم والعلل) .
- (ألا أن يوم ابن الحكيم لمثكل ... فؤادي فما ينفك ما عشت مثكلا) .
- (فقدناه في يوم أغر محجل ... ففي الحشر نلقاه أغر محجلا) .
- (سمت نحوه الأيام وهو عميدها ... فلم تشكر النعمى ولم تحفظ الولا) .
- (تعاورت الأسياف منه ممدحا ... كريما سما فوق السماكين مزحلا) .
- (وخانته رجل في الطواف به سعت ... فناء بصدر للعلوم تحملا) .
- (وجدل لم يحضره في الحي ناصر ... فمن مبلغ الأحياء أن مهلهلا)